مراكز بحثية في أربع جامعات تكلفتها (٢٠٠) مليون ريال لكل مركز ومعامل متخصصة في أقسام الفيزياء

د. خداوردي: تقنية «النانو» مدعومة برؤية ملك يقرأ المستقبل وعزيمته اللحاق بالعالم الأول

وفد كوري خلال زيارته أحد مراكز تقنية النانو في المملكة ومشيداً بالبنية التحتية

د. هشام خداوردي

حوار - د. حسين المحضار

■ أكد "د. هشام بن عبدالرحمن خداوردي" -الملحق الثقافي بسفارة المملكة في سيئول- على أن المجتمع العلمي والصناعي يُعوِّل كثيراً على النتائج التطبيقية البحثية لعلم تقنية "النانو"، وذلك من ناحية استثمار هذه التقنية في كثير من المجالات العلمية والاقتصادية المهمة التي تتصل اتصالاً مباشراً بحياة الإنسان، مشيراً إلى أنه إيماناً من حكومة المملكة بأهمية هذه التقنية والطفرة العلمية التي يُتوقَّع أن تُحققها خلال القرن الـ(٢١)، إلى جانب شروع المملكة في تأسيس البنية التحتية لهذه التقنية، وكذلك الشروع في السباق البحثي الذي يهدف إلى اللحاق بركب الدول الرائدة في هذا المجال، فقد تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- في العام (١٤٢٧هـ) بمبلغ (٣٦) مليون ريال من حسابه الخاص لتمويل استكمال التجهيزات الأساسية لعدد من المعامل المتخصِّصة في مجال تقنية "النانو" بجامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الملك سعود وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

وقال في حوار لـ"الرياض": "عملت وزارة التعليم العالي على دعم وتشجيع أبحاث النانو في الجامعات السعودية، حيث تطوَّرت المعامل الثلاثة لتُصبح مراكز بحثية يحتوي كل منها على معدات وأجهزة بحثية بما يقارب (٢٠٠) مليون ريال لكل مركز، وبإنتاج بحثي في الإصدارات البحثية العالمية، إلى جانب العديد من براءات الاختراع، وكذلك تأسيس مركز تقنية نانو رابع في جامعة نجران، إضافة إلى إنشاء عدد من معامل النانو في أقسام الفيزياء بعدد من الجامعات في المملكة"، وفيما يلي نص الحوار:

استثمار "النانو"

*** ما هو وضع علم وأبحاث تقنية "النانو" في "المملكة"؟**

- يُعوِّل المجتمع العلمي والصناعي على النتائج التطبيقية البحثية لعلم تقنية "النانو"، وذلك من ناحية استثمار هذه التقنية في كثير من المجالات العلمية والاقتصادية المهمة التي تتصل اتصالا مباشراً بحياة الإنسان، مثل معالجة المياه والبيئة والطاقة وبناء الاقتصاد المبني على المعرفة، وإيماناً من حكومة المملكة بأهمية هذه التقنية والطفرة العلمية التي يُتوقَّع أن تُحققها خلال القرن الـ(٢١)، إلى جانب شروع المملكة في تأسيس البنية التحتية لهذه التقنية، وكذلك الشروع في السباق البحثي الذي يهدف إلى اللحاق بركب الدول الرائدة في هذا المجال، فقد تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- في العام (١٤٢٧هـ) بمبلغ (٣٦) مليون ريال من حسابه الخاص لتمويل استكمال التجهيزات الأساسية لعدد من المعامل المتخصِّصة في مجال تقنية "النانو" بجامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الملك سعود وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

وتأكيداً لهذه المبادرة المباركة فإنَّ "وزارة التعليم العالي" عملت على دعم وتشجيع أبحاث "النانو" في الجامعات السعودية، إذ تطوَّرت تلك المعامل الثلاثة لتُصبح مراكز بحثية يحتوي كل منها على معدات وأجهزة بحثية بما يقارب (٢٠٠) مليون ريال لكل مركز، وبإنتاج بحثي في الإصدارات البحثية العالمية، إلى جانب العديد من براءات الاختراع، وكذلك تأسيس مركز تقنية "نانو" رابع في جامعة نجران، إضافة إلى إنشاء عدد من معامل النانو في أقسام الفيزياء بعدد من الجامعات في المملكة.

مشروع "كونكت"

*** ماذا عن أهمية وريادة دور دولة "كوريا الجنوبية" في مجال "النانو تكنولوجي"؟**

- تعد دولة "كوريا الجنوبية" من الدول التسع الصاعدة في مجال الصناعات والتكنولوجيا، خاصةً في مجالات الطاقة الخضراء و"تكنولوجيا البيئة" والمواصلات والفضاء وتقدم المدن، إلى جانب "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، وكذلك الإنسان الآلي و"تكنولوجيا النانو"، إضافة إلى "البيولوجيا" والطب. وفيما يخص تقنية "النانو" فإنَّ "كوريا الجنوبية" تحتل المركز الثالث من حيث عدد الأبحاث المنشورة وعدد براءات الاختراع المسجلة في حقل "تكنولوجيا النانو"، كما أنها تعد أولى الدول في تقنية صناعات معدات "تكنولوجيا النانو" التي تعد عاملاً حاسماً في بناء وتطوير أبحاث "النانو"، والآن تشترك "كوريا الجنوبية" في دعم برنامج مؤتمر الاتحاد الأوروبي الدولي، إذ يتم تبادل المعدات اللازمة بين دولة "كوريا" و"دول الاتحاد الأوروبي".

كما أن دولة "كوريا" نفذت مشروع "كونكت(KONNECT)"، وهو مشروع مشترك بين "كوريا الجنوبية" و"دول الاتحاد الأوروبي" يهدف إلى تطوير العلاقات التي ترتبط بتقدم تقنية علم "النانو"، ويشترك فيه ثماني جمعيات من خمس دول، وهي كوريا الجنوبية وألمانيا وهولندا وإسبانيا وتركيا.

تعاون بحثي

*** كيف تمت زيارة وفد الباحثين الكوريين في علم "نانو" لمراكز أبحاث "النانو" في الجامعات السعودية؟، وما هي أهداف الزيارة؟**

- تمت الزيارة بتوجيه وإشراف من معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري، حيث عملت "الملحقية الثقافية السعودية" في "سيئول" على الإعداد والتنسيق لزيارة وفد من الأساتذة والباحثين الكوريين في علم تقنية "النانو" لمراكز أبحاث تقنية "النانو" في كل من "جامعة الملك سعود" و"جامعة الملك عبدالعزيز" و"جامعة الملك فهد للبترول والمعادن" و"جامعة نجران"، وذلك خلال الفترة من (١٤٣٥/٤/١٥هـ) إلى (١٤٣٥/٤/٢٢هـ)، حيث تمَّ تنظيم عدد من ورش العمل البحثية بالتبادل بين الأساتذة السعوديين والكوريين.

وكان الهدف من تنظيم تلك الورش هو البحث عن فرص التعاون البحثي والأكاديمي بين الجامعات السعودية والكورية في مجال تقنية "النانو"، خاصة في ما يتعلق بكيفية ربط نتائج البحث السعودي مع القطاع الصناعي في "المملكة" وفي "كوريا"، إلى جانب كيفية استثمار الجامعات السعودية للتقدم والإمكانات المتميزة لدولة "كوريا" في مجال "النانو"، وسعياً إلى ضمان كفاءة وجدية نتائج هذه الزيارات، فإنَّ الملحقية حرصت على أن يتضمن الوفد الكوري نخبة من قياديي وعلماء تقنية "النانو" في دولة "كوريا"، ومنهم "أ.د.كيم كي بوم" -رئيس الجمعية الكورية لأبحاث تقنية "النانو"- المنبثقة من "وزارة الصناعة والتكنولوجيا الكورية"، و"أ.د.لي ون هي" -نائب رئيس الجمعية-، وهؤلاء كان لهم الدور الأكبر في إنشاء ومتابعة وتطوير استراتيجيات دولة "كوريا" في مجال "النانو" منذ بدئها في العام (١٩٩٩م).

مراكز سعودية

*** ما هي انطباعات الباحثين الكوريين عن مراكز أبحاث "النانو" في "المملكة"؟**

- أبدى الباحثون الكوريون ثناءهم وتقديرهم للمملكة العربية السعودية، مُمثلة في "وزارة التعليم العالي" على تبنيها إستراتيجية تأسيس ودعم علم تقنية "النانو"، إلى جانب وضعها بنية تحتية متميزة، سواءً من المعدات والأجهزة أو الباحثين المعنيين بمراكز أبحاث "النانو" في الجامعات السعودية، كما لاحظ الباحثون الكوريون تمحور النتاج البحثي لمراكز الأبحاث السعودية على عدد من المجالات المهمة، مثل "البتروكيماويات" وتحلية المياه والدراسات الطبية، ودعا الكوريون إلى ضرورة استثمار مراكز أبحاث "النانو" السعودية في مجالات الطاقة البديلة، مثل الطاقة الشمسية أو الطاقة الكيميائية والطاقات النظيفة.

وتوقع الكوريون تطوراً سريعاً للنتاج البحثي للمراكز السعودية، وذلك نتيجة لاستقاء الكثير من المبتعثين السعوديين للتقنيات والإمكانات البحثية من مختلف دول العالم، مع تأكيد الباحثين الكوريين على ضرورة استثمار مراكز الأبحاث السعودية في إعداد وتطوير فئة التقنيين والفنيين الذين يُعتمد عليهم بشكل كبير في تشغيل وصيانة وتطوير أجهزة ومعدات أبحاث "النانو"، ورأى الباحثون الكوريون أنَّ مراكز أبحاث "النانو" السعودية والباحثون السعوديون لابد أن يستثمروا الإمكانات المتميزة المتاحة لهم، وذلك بتكثيف الشراكات والتعاون البحثي مع الدول المتقدمة في هذا المجال، إذ إنَّ أبحاث مجال "النانو" لا تقتصر على بيئة علمية أو بيئة صناعية واحدة بل تتطلب بالضرورة ترابطاً وتعاوناً مشتركاً بين المراكز البحثية والإمكانات الصناعية لمختلف الدول المعنيَّة.

مؤتمر "نانو كوريا"

*** ماذا عن مؤتمر "النانو" الذي تحتضنه "كوريا الجنوبية"؟، وما هي مراكز الأبحاث السعودية؟، ومن هم الباحثون السعوديون المشاركون في هذا المؤتمر؟، وما هي طبيعة والأهداف والنتائج المرجوة لمشاركة السعوديين في هذا المؤتمر؟.**

- رحَّب الوفد الكوري بإجراء علاقات بحثية بين الباحثين السعوديين ونظرائهم الكوريين، وذلك أسوة بالعلاقة الموجودة بين "كوريا" وبعض الدول الرائدة في هذا المجال، مثل "أمريكا وألمانيا واليابان"، وخير فاتحة لهذا التعاون هو دعوة الباحثين السعوديين للمشاركة في مؤتمر(NANOKOREA-٢٠١٤)، وهو مؤتمر دولي سنوي يُعقد في "سيئول" وتحضره كل الجهات الأكاديمية والصناعية المهتمة والمستفيدة من تقنية "النانو"، ولا يقتصر الحضور على الجهات الكورية فقط، بل يُشارك فيه عدد كبير من الدول ذات الثقل البحثي والصناعي في مجال تقنية "النانو"، مثل "أمريكا وروسيا واليابان والصين والاتحاد الأوربي".

ويتضمن المؤتمر مجموعة من المنتديات البحثية بين "كوريا" ومجموعة من الدول المهتمة بتقنية "النانو"، مثل "المنتدى الكوري - الأمريكي" و"المنتدى الكوري - الياباني" و"المنتدى الكوري - الصيني" و"المنتدى الكوري - الروسي"، إذ يتواصل الباحثون في هذه الدول بشكل سنوي عن ما تم تحقيقه وانجازه في السنة المنصرمة، وما يُتوقع تحقيقه في السنة القادمة، إلى جانب دراسة ومناقشة التوجُّهات والأهداف الإقليمية والدولية لعلم "النانو".

وتمكنت الملحقية -بفضل من الله- من التواصل مع الجهات المنظمة للمؤتمر، حيث تمَّ لأول مرة إدراج "المنتدى السعودي - الكوري" ضمن جدول المؤتمر، بحيث يحتوي المنتدى على جلسات يلتقي فيها نخبة من الباحثين والأساتذة "السعوديين" مع نظرائهم "الكوريين"، وذلك للإطلاع على التوجُّهات الكورية والدولية لعلم "النانو"، إلى جانب بحث كيفية إفادة مراكز الأبحاث السعودية من الزخم والريادة البحثية التي تتمتع بها دولة "كوريا" وباقي الدول في ما يخص تقنية "النانو"، وسيتضمن "المنتدى السعودي- الكوري" جلستين بحثيتين تمتد إلى ثماني ساعات، الأولى لمناقشة كيفية إدارة وتطوير مراكز أبحاث "النانو" وكيفية خلق شراكات وتعاون بحثي صناعي مع الجهات الدولية.

وسيتم في الجلسة الثانية مناقشة الجوانب التقنية العلمية لأبحاث "النانو"، إذ سيعرض الباحثون السعوديون نخبة من نتاجهم البحثي وتوجهاتهم البحثية، وفي المقابل سيعرض الأساتذة الكوريون مجالاتهم واهتماماتهم البحثية، بحيث يصل الطرفان إلى نقاط مشتركة ينبع منها شراكات وتعاون بحثي، وبتوجيه ودعم مباشر من معالي وزير التعليم العالي، فإنَّ الملحقية عملت بالتنسيق مع كل من "جامعة الملك سعود" و"جامعة الملك عبدالعزيز" و"جامعة الملك فهد للبترول والمعادن" و"جامعة نجران" و"جامعة طيبة" على استضافة ثلاثة من أساتذة علم "النانو" للمشاركة في "المنتدى السعودي- الكوري"، حيث سيشارك رؤساء مراكز أبحاث "النانو" في هذه الجامعات بالإضافة إلى عدد من الأساتذة السعوديين على إعداد عدد من الأبحاث في هذا المجال.

كما عملت الملحقية أيضاً بالتنسيق مع مراكز أبحاث "النانو" في "المملكة" من أجل تنظيم معرض مصاحب أسوة بباقي الدول والجهات المشاركة، إذ يتضمن المؤتمر معرضاً ضخماً تعرض فيه ما لا يقل عن (٣٠٠) جهة دولية وكورية نتاجها البحثي والصناعي المرتبط بتقنية "النانو"، وستشارك "المملكة" هذا العام بجناح يعرض النتاج البحثي لمراكز أبحاث "النانو" في الجامعات السعودية، كما عملت الملحقية بالتنسيق لزيارة عدد من الأساتذة السعوديين أثناء فترة تواجدهم في دولة "كوريا" إلى عدد من مراكز أبحاث "النانو" القوميَّة في الدولة، إلى جانب زيارة المراكز البحثية في الجامعات الكورية الرائدة، وذلك للاطلاع والتعرف والإفادة من التجربة والتقدم البحثي الكوري في هذا المجال.

باحثون كوريون يقدّرون مبادرات المملكة للإفادة من «النانو» في معالجة المياه والبيئة والطاقة وبناء اقتصاد المعرفة

قضى (٥٣) عاماً داخل مكبرية «البيت العتيق» يصدح بنداء الحق

محمد يوسف: توسعة «الحرم المكي» غير مسبوقة ولم تمحَ الأماكن القديمة من ذاكرتي

الشيخ محمد يوسف

..وهنا مُتحدثاً للزميل هاني اللحياني

مكة المكرمة، حوار - هاني اللحياني

■ ما بين أحياء "أجياد" و"العتيبية" القديمة بمكة المكرمة، عاش الشيخ "محمد يوسف" -٧٦ عاماً-، حيث قضى (٥٣) عاماً داخل مكبرية البيت العتيق، يصدح بنداء الحق من أمام الكعبة المشرفة التي تتوسط المسجد الحرام بكل هيبة وجلال، ليُصبح أحد أقدم مؤذني بيت الله الحرام، وشاهدا على عصر يحتفظ بمعلومات عن تاريخ الأذان، حيث عاصر عشرات المؤذنين والأئمة ممن تشرفوا بخدمة البيت العتيق، ولازالت ذاكرته على الرغم من تقدم سنه تحتفظ بجزئيات مهمة تؤرخ للأذان في قبلة العالم.

وقال في حوار لـ"الرياض" إن بداية الأذان في الحرم كانت في حدود عام ١٣٨٢هـ، حيث تقدمت لرفع الأذان وكان عمري (٢٣) عاماً تقريبا، بعد مشاهدات يومية وتدريب منزلي مكّنني من صعود منارة الحرم المكي، مبيناً أنه لم يُفكر بالانتقال لأي جهة أخرى للعمل أو إكمال دراسة أو تعليم نظامي، حيث كان قنوعاً بمهمة أداء الاذان، وكذلك الاستمتاع بالأجواء الروحانية داخل الحرم، مشيراً إلى أن عادته منذ أكثر من نصف قرن الخروج مبكراً من منزله بعد الاغتسال والوضوء والتطيب باتجاه الحرم المكي، حرصاً منه على الوصول إلى "المكبرية" بوقت يمكنه من التهيؤ وأداء ما تيسر من الصلاة وقراءة القرآن الكريم، متمنياً أن يحمل أحد أبنائه أداء المهمة في الحرم المكي ليواصل شرف الأسرة مع خدمة الحرم المكي من خلال الأذان، وفيما يلي نص الحوار:

محطة البداية

*** متى بدأت الأذان في الحرم المكي؟**

- أنا من أسرة مكية توارثت الاذان في الحرم المكي لأكثر من (٣٥٠) عاما، وهو شرف نفخر به، حتى أصبحنا نعرف بأسرة المؤذن، وقد أدركت والدي وجدي وهما يؤديان هذا الشرف الذي نفخر به، ولم يخطر ببالي أن إصرار والدي على مرافقته للحرم المكي مشيا ويوميا سيكون الطريق الذي يقودني لشرف يتمناه أي مسلم في العالم الإسلامي، وهو شرف الوقوف أمام الكعبة لرفع نداء الحق، في عصر كان الناس يحرصون على امتهان مهنة وحرفة صناعية تدر عليهم لقمة العيش، وكانت البداية في حدود عام ١٣٨٢هـ، حيث تقدمت لرفع الاذان وكان عمري (٢٣) عاماً تقريباً، بعد مشاهدات يومية وتدريب منزلي مكّنني من صعود منارة الحرم المكي، حيث لم تعرف مكبرات الصوت بعد، وكان الأذان يرفع من خلال صعود المؤذنين على منارات الحرم إلى أن دخلت تقنية مكبرات الصوت في منتصف التسعينيات الهجرية في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز -رحمه الله-.

أجواء روحانية

*** هل فكرت بالانتقال إلى جهة عمل أخرى؟**

- ولعي بأداء الأذان جعلني ملازماً لبيت الله الحرام، ولم يعد أمامي سوى هذا الشرف، حتى إنني لم أفكر بالانتقال لأي جهة أخرى للعمل أو إكمال دراسة أو تعليم نظامي، حيث كنت قنوعا بمهمة أداء الأذان، وكذلك الاستمتاع بالأجواء الروحانية، حتى إنني كنت أواصل الجلوس لساعات طويلة ترقبا لموعد أذان الصلوات في الحرم المكي، وأشعر بسعادة كبيرة وأنا أزهو بشرف هذه المهمة السامية، وتحقيق أمنيات والدي في حمل شرف الأسرة في خدمة البيت العتيق من خلال رفع الأذان، فرغم تواضع المكافأة التي كانت تقدّم لي، إلا أن إحساسه بقدسية المكان وجلاله وأهمية المهمة جعلته يتجاهل كل شيء.

مكبرية الحرم

*** كيف كُنت تستعد لمهمة الأذان؟**

- إذا كان البعض يتهيأ للخروج من منزله باتجاه مقر العمل القريب قبل دقائق معدودة، إلا أنني أخرج من منزلي في "حي العتيبية" الشعبي قبل أربع ساعات تقريباً لأي طارئ لا سمح الله، خاصة وأنني مؤتمن على مهمة شرفية كبيرة مقترنة بعمود الإسلام وسنامه وهي الصلاة، وعادتي منذ أكثر من نصف قرن الخروج مبكراً من منزلي بعد الاغتسال والوضوء والتطيب باتجاه الحرم المكي، فيما أبكر أكثر في أيام المواسم التي يشهد الحرم المكي فيها زحاما شديدا مثل أيام شهر رمضان وموسم الحج من كل عام، حرصا مني على الوصول إلى "المكبرية" بوقت يمكنني من التهيؤ وأداء ما تيسر من الصلاة وقراءة القرآن الكريم والذكر إلى أن يحين موعد رفع الأذان ثم أداء الصلاة والذهاب إلى المنزل لأخذ قسط من الراحة، وقضاء جل وقتي داخل المنزل بين أولادي وأحفادي، فخصوصية التقدم في العمر وإجرائي لعملية جراحية في القلب قبل سبع سنوات لا تساعدني على الخروج كثيراً، كذلك معظم وقتي في رمضان داخل المنزل أقضيه مع أفراد الأسرة، وكذلك متابعة صلاة التراويح عبر القنوات السعودية للاستمتاع بتلاوات أئمة الحرم المكي وتكبيرات المؤذنين من خلفهم، إضافةً إلى متابعة تطورات الأحداث السياسية وآخر أخبارها مع قراءة القرآن الكريم والتواصل هاتفيا مع الأقارب.

*** هل سبق وأديت الأذان خارج الحرم المكي؟**

- لم أؤد الأذان في أي مسجد خارج مكة المكرمة، إلا أنني أتمنى أداءه في المسجد النبوي والمسجد الأقصى.

*** من يُعجبك من مؤذني الوقت الحالي؟، ومن ترى نفسك فيه؟**

- أفضل المؤذنين الآن في الحرم المكي الشيخ "علي ملة" بصوته الجهوري والعذب، وتمكنه من أداء الأذان بطريقة عذبة، لكنني أرى ماضي شبابي في المؤذن الحالي "نايف صالح فيدة"، حيث أسترجع الماضي الجميل في منارات الحرم المكي كلما سمعته يصدح بنداء الحق.

سفري قليل

*** السفر، هل كان له نصيب في حياتك؟**

- لم يكن للسياحة والسفر مكان في حياتي، حيث لم أغادر المملكة إلا مرة واحدة، ولا أعرف من مدن المملكة سوى المنطقة الغربية، وبعض الزيارات القصيرة للرياض، كذلك لم أحصل على جواز سفر إلا مرة واحدة لحاجتي للذهاب خارج المملكة لعلاج ابنتي، فأنا لا يمثل عندي السفر والترحال للسياحة أي عامل جذب لي، وأشعر أنني في "جنة الدنيا" داخل الحرم المكي بما فيه من روحانية مفعمة بالإيمان، وتشبع ذائقتي وتلبي احتياجاتي.

زواج وأمنيات

*** ماذا عن زواجك؟**

- حدث في عام ١٣٨٩هـ، حيث تزوجت في حي "أجياد السد"، وهو الحي الذي عشت فيه مراحل الطفولة والصبا، وكان مهر زوجتي بسيطاً لا يتجاوز آلافا معدودة، لكنني كنت في قمة الأنس والسعادة وأبناء الحي يشاركونني وأسرتي فرحة الزواج، حيث تم إضاءة أزقة وشوارع الحارة بالأنوار، وتم رش الأرض بالماء والمفارش الحمراء، وتم تقديم الحلويات والأطعمة والمشروبات لمدة سبعة أيام، ورُزقت بثلاثة أولاد هم "نايف" و"فهد" و"ماهر"، إضافة إلى ثلاث بنات جميعهم يقيمون معي في مكة المكرمة.

*** لكل شخص حلم، ما حلمك؟**

- أحلم أن يحمل أحد أبنائي شرف أداء الأذان في الحرم المكي ليواصل شرف الأسرة مع خدمة الحرم المكي من خلال الأذان، خاصة وأنني المؤذن السابع في تاريخ أسرتي، ممن تشرف بهذه المهمة وتوارثها أبا عن جد، ومن يحمل مهمتي بعد وفاتي هو هاجس يحاصرني آناء الليل وأطراف النهار، كذلك أتمنى أن أحصل على منزل يجمعني بأولادي بدلاً من منزلي الشعبي.

توسعة عملاقة

*** ما الفوارق التي لمستها بين الحرم المكي في الماضي والحاضر؟**

- معاصرتي لتاريخ بناء وعمارة الحرم المكي جعلتني أعيش مذهولا هذه الأيام من حجم العمل اليومي الذي يشهده الحرم المكي في مجال العمارة وتوسعة المطاف، إضافة إلى توسعة المسعى، وما حدث من عمارة في الحرم المكي أشبه بحلم بالنسبة لي، خاصة وأن ملامح الحرم القديم لازالت باقية في ذاكرتي الموغلة في القدم، وقد شهد عصر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- عناية فائقة وغير مسبوقة في مستوى البناء والخدمات المقدمة، فمن مطاف مفروش بالحصى ومن مياه زمزم توزع بـ"الدوارق" ومن مسعى ضيق إلى توسعة عملاقة ومياه زمزم مبردة على مدار الساعة، إضافة إلى خدمات توجيهية وإرشادية ضخمة وتوسعة عملاقة.

يتمنى أن يخلفه أحد أبنائه في مهمة رفع الأذان في الحرم المكي

صوت الشيخ «علي ملة» جهوري وعذب و«نايف فيدة» يعيدني إلى أيام شبابي..

عشقه للأذان منعه من الانتقال لأي عمل آخر